وكلُّ ما جاء من الاسماء عقيب فعلٍ سالم البناء
فارفعه إذ تعرب فهو الفاعل نحو جرى الماء وجار العامل

الفاعل اسم أو ما في تأويله اسند اليه فعل تام او ما في تأويله مقدم عليه اصلي المحل والصيغة فالاسم نحو جرى الماء وجار العامل والمؤول به نحو أولم يكفهم انا انزلنا والفعل كما مثلنا والمؤول به نحو مختلف الوانه وقولنا مقدم مخرج لنحو زيد قام فان زيدا ليس بفاعل كما يفهمه قوله عقيب فعل بل مبتدأ وما بعده خبر لكن تعبيره بعقيب يوهم انه لا يجوز الفصل بين الفعل وفاعله وليس كذلك كما سيأتي وقولنا اصلي المحل مخرج لنحو قائم زيد فان المسند وهو قائم اصله التأخير وذكر الصيغة مخرج لنحو ضرب زيد بضم اوله وكسر ثانيه فانها صيغة عن ضرب بفتحهما وهو معنى قول الناظم فعل سالم البناء اي لم يتغير بناؤه للاسناد الى المفعول وقوله فارفعه اشار به الى ان حكمه الرفع ورافعه هو ما اسند اليه من فعل او شبهه وقد يجر لفظا بحرف زائد نحو ما جاءنا من بشير ولا نذير او باضافة مصدر نحو ولولا دفع الله الناس وشذ نصبه ورفع المفعول نحو خرق الثوب المسمار وقوله اذ تعرب للتنبيه على ان الرفع اما يظهر فيما ويقدر اذا كان معربا والا فيكون في محل رفع واشار بتعداد المثال الى انه لا فرق بين الاسناد الحقيقي والمجازي ولا بين الفعل المعتل والصحيح ولا بين ان يكون الفعل واقعا منه او قائما به

ووحد الفعل مع الجماعة كقولهم سار الرجال الساعة

اي جرد الفعل على الافصح من علامة الجمع اذا اسند الى فاعل ظاهر مجموع كما تجرده اذا اسند للواحد نحو سار الرجال ومنه وقال الظالمون وقال نسوة بخلاف ما اذا اسند الى ضمير مجموع نحو الزيدون قاموا والنسوة قمن وكالجمع المثنى فيقال قام رجلان ولا يقال على الافصح قاما رجلان ومن العرب من يلحق الفعل الالف والواو والنون على انها ليست ضمائر وانما هي علامات للفاعل كالتاء في قامت هند وانما وجب تجريده على اللغة الفصحى لان تثنية الاسم وجمعه يعلمان من لفظه دائما بخلاف تأنيثه فانه قد لا يعلم من لفظه مع ان في الالحاق هنا زيادة تثقل بخلافه ثم

وان تشأ فزد عليه التاء

وان تشأ فزد عليه التاء نحو اشتكت غلماننا الشتاء

يعني انك اذا وحدت الفعل عند اسناده الى الفاعل الظاهر المجموع فانت بالخيار في الحاق علامة التأنيث فان شئت قلت جاء الرجال بالتذكير على التأويل بالجمع او جاءت الرجال بالتأنيث على التأويل بالجماعة ومنه اشتكت غلماننا الشتاء وشمل كلامه جمع التكسير لمذكر او مؤنث واسم الجمع كقامت النساء واسم الجنس الجمعي كأورقت الشجرة وكذا جمع المؤنث السالم كقامت الهندات وجمع المذكر السالم كقام الزيدون وفي هذين الحالين خلاف والصحيح انهما كالمفرد فيهما فيجب التأنيث في نحو قامت الهندات كما يجب في نحو قامت هند ويجب التذكير في نحو قام الزيدون كما يجب في نحو قام زيد ولما ذكر ان الفعل اذا اسند الى جمع تلحقه تاء التأنيث اراد ان يبين مواضع لزومها فقال

وتلحق التاء على التحقيق بكل ما تأنيثه حقيقي

اذا اسند الفعل الى مفرد ظاهر حقيقي التأنيث وهو ما له فرج غير مفصول ولا مرادا به الجنس لحقته وجوبا تاء ساكنة تدل على تأنيث فاعله

كقولهم جاءت سعاد ضاحكة وانطلقت ناقة هند راتكة

ومنه قوله تعالى اذ قالت امرأة عمران قالت امرأة العزيز بخلاف ما لو كان مجازي التأنيث كطلعت الشمس او مفصولا عن عامله نحو قامت اليوم هند وحضرت القاضي امرأة او مرادا به الجنس نحو نعمت المرأة هند جاز الحاق التاء وعدمه والالحاق ارجح ويجب الحاقها ايضا اذا اسند الفعل الى ضمير متصل عائد الى مؤنث حقيقي كهند قامت او مجازي كالشمس طلعت واما قوله ولا ارض ابقل ابقالها فضرورة وقوله راتكة بالتاء المثناة فوق هو من قولهم رتك البعير اذا انطلق راكضا محركا عجزه

وتكسر التاء بلا محالة في مثل قد اقبلت الغزالة

يعني ان تاء التأنيث اللاحقة للفعل اصل وضعها ان تكون ساكنة وقد يعرض لها ما يخرجها عن الاصل كما اذا وليها ساكن فحينئذ تحرك بالكسر لالتقاء الساكنين كما مثل او بالضم نحو وقالت اخرج عليهن

باب ما لم يسم فاعله

واقض قضاء لا يرد قائله بالرفع فيما لم يسم فاعله من بعد ضم اول الافعال كقولهم يكتب عهد الوالي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1